

متن الرحبي | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 3- مقدمة

المصنف 2

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه به اجمعين وبعد. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا يا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال الناظم رحمه الله تعالى ونسأل الله لنا الاعانة -

00:00:00

فيما توخيانا من الابانة عن مذهب الامام زيد الفرضي اذ كان ذاك من اهم الغرظ قول المؤلف رحمه الله تعالى الحمد لله جل وعلا والصلة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:30

بين رحمه الله هدفه ومراده في هذا النظر. فقال ونسأل الله لنا الاعانة فيما توخيانا اه من الابانة عن مذهب الامام زيد الفرضي اذ كان ذاك من اهم الغرض يقول نسأل ربنا جل - 00:01:00

وعلى الاعانة على ما اردناه. لأن الله جل وعلا اذ فاعان عبده يسر له امره. وحصل له مقصوده. واذا لم يعنه جل وعلا فلن يصل الى مراده ولن يحصل مقصوده. والله - 00:01:40

جل وعلا يحب ان يسأل كما قال تعالى وادا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة اذا دعاني. فليستجب سببوا لي وليرؤمنوا بي لعلهم يرشدون. فالله جل وعلا تحب ان يسأل ليعطي ونسأل الله لنا الاعانة فيما توخي - 00:02:10

اين يعني فيما قصدنا فيما توخيانا فيما قصدناه واردناه واهتممنا له فيما توخيانا من الابانة. يعني من الفاصح والايضاح لهذا العلم المهم الذي اردنا بيانه ما هو؟ قال عن مذهب الامام زيد. زيد ابن ثابت رضي الله عنه. الانصاري - 00:02:50

الخزرجي احد علماء الصحابة وهو كما اخبر صلى الله عليه وسلم اعلم امة محمد بالفرائض. زيد ابن ثابت. قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وعمره خمس عشرة سنة. وتوفي - 00:03:40

رضي الله عنه عام اربع وخمسين هجرية بل توفي عام خمس واربعين لانه خمس واربعين وعمره حينما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة خمس عشرة سنة او قريبا منه - 00:04:10

فعمره في حدود الستين او اقل من ذلك رضي الله عنه وارضاه اذ كان ذاك من اهم الغرض اني اهم شيء عندنا واحرص ما نكون عليه ان نبين هذا العلم - 00:04:50

امة محمد صلى الله عليه وسلم في هذا النظم ليسهل حفظه اقرأ الشرح اللي عندك. اقول التوخي بالخاء المعجمة القصد يقال فلان يتوخي الحق ان يقصده. والابانة الاظهار والمذهب في الاصل الطريق ثم استعمل في الاحكام الشرعية - 00:05:20

هي وغيرها مجازي. والامام هو الذي يقتدى به في اقواله. وزيد هو زيد ابن ثابت رضي الله عنه. ابن ابن الضحاك ابن سعيد ابن خارجة. الصحابي الانصاري من بنى النجار من اكابر علماء الصحابة رضي الله عنهم - 00:05:50

العلم بالفرائض والغرض القصد اي ونسأل الله سبحانه وتعالى الاعانة فيما قصدناه من الاظهار والكشف عن مذهب الامام زيد رضي الله عنه تعالى لأن هذا من اهم القصد فانه لا يخيب من سأله. قال تعالى - 00:06:10

الا وسائلوا الله من فضله. قال بعض العلماء لم يأمر الله بالمسألة الا ليعطيه. قال جل وعلا امر عباده ان يسألوه من اجل ان يعطيه. والله جل وعلا يحب ان يسأل ليتكرم ويعطي - 00:06:30

نعم قال الناظم رحمة الله علما بـان العلم خير ما سعى فيه خير ما علما بـان العلم خير ما سعى فيه واولى ما له العبد دعي وان هذا العلم مخصوص بما - 00:06:50

قد شاع فيه عند كل العلماء بأنه اول علم يفقد في الارض حتى لا يكاد يوجد يقول رحمة الله علما بـان العلم خير ما سعى فيه. يعني افضل ما فيه المرء وقته هو طلب العلم. فبالعلم - 00:07:10

يعرف حق الله جل وعلا. ويعرف حق عباد الله. يعرف يتعامل مع الخلق. يعرف حق الوالدين حق الاولاد حق الاخوة خلق الاقارب حق الجيران حق الناس عموما ما له وما عليه. يعرف حق المسلم ويعرف حق الكافر. ويؤدي الحقوق كما امر. ويؤدي - 00:07:40

فرائض الله جل وعلا كما امره الله تبارك وتعالى وشرع له رسوله صلى الله عليه وسلم فالعلم افضل مهنة وافضل وظيفة يشتغل بها العبد واه طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر وحتى النمل في جحرها. و من - 00:08:10

سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. واستشهد جل وعلا بوحدانيته باهل العلم شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة تأته او لو العلم وقرن جل وعلا شهادة العلماء العاملين بشهادته سبحانه - 00:08:40

وشهادة انباء ملائكته عليهم الصلاة والسلام. فافضل ما عمل فيه العبد هو العلم بعد اداء الفرائض. يؤدي الفرائض التي افترض الله جل وعلا عليه. ثم بالعلم علما بـان العلم خير ما سعى فيه واولى ما له - 00:09:10

العبد دعي فاولى ما يدعى اليه الانسان تعلم العلم. نعم اقول وان هذا العلم مخصوص بما قد شاع فيه عند كل العلماء. هذا العلم الذي هو علم الفرائض. شاع عند العسر - 00:09:40

العلماء ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم انه اول علم يفقد في الارض ويوشك ان يسير الراكب كذا وكذا ليجد من يقسم له فريضة فلا يجد وفي هذا حث على تعلم علم الفرائض حتى لا ينقطع وجوده من الارض - 00:10:10

وان لهذا العلم الذي هو علم الفرائض مخصوص بما قد شاء عند كل العلماء بأنه اول علم يفقد في الارض حتى لا يكاد يوجد. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان رفع العلم - 00:10:40

ان الله جل وعلا لا ينزعه من صدور الرجال وانما بقبط العلماء حتى لم يبقى عالم اتخذوا الناس رؤساء جهال فيسألون فيجيبون بغير علم. افي هذا حث على تعلم هذا العلم والحرص عليه لان لا يقل وجوده في الارض والناس في حاجة الى - 00:11:00

اي نعم اقول علما منصوب على انه مفعول لاجله وهو علة لقوله اذ كان ذاك من اهم الغرض يعني علما لما حينما قلنا انه من اهم الغرض لانه خير ما اشتغل به العبد. نعم. او علة لقوله توحينا والعلم خلاف - 00:11:30

الجهل وبيان العلم متعلق بقوله علما وآل فيه للعموم حتى يشمل كل علم. وقوله دعي ودعى مبنيان لما لم يسمى فاعله. وفضل العلم وخيريته اشهر من ان تذكر. قال الشافعي وغيره - 00:12:00

طلب العلم افضل من صلاة النافلة وليس بعد الفريضة افضل من طلب العلم. ليس بعد الفرائض التي افترض الله جل وعلا لا افضل من طلب العلم. يعني وكما قال الامام احمد رحمة الله طلب العلم لا يعدله شيء - 00:12:20

شيء لمن صحت نيته. اذا صحت نية المرء في طلب العبد فهو افضل عبادة يتقرب بها الى الله جل وعلا بعد اداء الفرائض. نعم. والاحاديث الواردة في فضل العلم كثيرة ومشهورة - 00:12:40

في الصحيحين من رواية ابن مسعود رضي الله عنه لا حسد الا في انتتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلاكته ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها الناس. لا حسد والمراد بالحسد هنا الغبطة - 00:13:00

والحسد نوعان حسد مذموم وحسد ممدوح. فالحسد المذموم ان يتمنى المرء زوال نعمة انعمها الله على عبد من عبادة هذا حسد مذموم. يتمنى العبد ان تزول هذه النعمة عن هذا العبد. هذا الحسد - 00:13:20

وهو يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب. حسد ممدوح. وهو وعبر عنه بقوله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في انتتين. يعني لا ينبغي ان تحسد ان امرأ على شيء الا على واحدة من انتتين. رجل اتاه الله مالا فسلطه - 00:13:50

على هلكته في الحق. يعني تمنى ان تكون مثله. والحسد الممدوح ان تمنى ان تكون مثل فلان في كذا من غير ان تزول النعمة التي

انعم الله بها عليه رجل اتاه الله مال. فسلطه على ما له ينفقه في الحق. كل وجه من - [00:14:20](#)
البر تجده يسارع ويسابق اليه. تقول لو ان عندي مال لفعلت مثل فلان. فلك مثل اجره بالنية الصادقة الصالحة ورجل اتاه الله
الحكمة يعني العلم فهو يقضى بها ويعلمها. ينشر العلم الذي تعلمه. هذا ينبغي ان تحسده الحسد - [00:14:50](#)

ممدوح تقول ليت عندي علم مثل فلان فاعمل مثل ما يعمل فلان. فلك مثل اجره بهذه النية الطيبة. والله جل وعلا يقول قل هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا تعلمون ويقول جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء. فالعلماء هم اهل خشية - [00:15:20](#)
الله جل وعلا يعني يخشون الله لما اعطاهم الله جل وعلا من العلم. وكما جاء في حديث كل من كان بالله اعرف فهو منه اخو福. نعم.
وقال صلى الله عليه وسلم - [00:15:50](#)

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. اذا اراد الله جل وعلا بعده خير فقهه في دينه عود الله على بصيرة وليعلم الاخرين. نعم. وقوله
وان هذا العلم اي وعلما بان - [00:16:10](#)

هذا العلم وهو علم الفرائض مخصوص بانه اول علم يفقد في الارض اشار بهذا الكلام الى ما رواه الحاكم وغيره من من حديث ابن
مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعلموا الفرائض وعلموها الناس فاني امرء مقبوض - [00:16:30](#)
وان هذا العلم سيقبض وتظهر الفتنة حتى يختلف الرجالان في الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما صاحبه وغيره. يقول صلى الله
عليه وسلم تعلموا الفرائض وعلموها الناس علموا الفرائض يعني تعلمها انت ثم احرص على تعلم الاخرين. فاني امر - [00:16:50](#)
يعني اني سياطيني اجي. لن ابقى في هذه الدنيا حتى اعلمكم. تعلموا قبل ان اقبض وان هذا العلم الذي هو الفرائض اي عقبة وتظهر
الفتن الجهل تقلب الاحوال حتى ايختلف الرجالان في الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما. يعني - [00:17:20](#)

يتشاغل الناس عن علم الفرائض فلا يتلعلوه. فيحصل الخلاف بين الوارثين في تركة الميت. هذا يقول لي كذا وهذا يقول لي كذا.
فيبحثان عن من يفصل بينهما العلم الشرعي الموروث عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجدان من يكون اهلا لذلك - [00:18:00](#)
نعم. وروى ابن ماجة بسند حسن عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعلموا الفرائض فانها من
دينكم وانها نصف العلم وانه اول علم ينزع من - [00:18:30](#)

امتي تعلموا الفرائض الذي هو هذا العلم وهذه المادة فانها من دينكم يعني من الدين وليس من الحساب او من الرياضيات كما يظنه
البعض او نحو ذلك. بل تعلمها دين - [00:18:50](#)

عبادة لله جل وعلا. وانها نصف العلم. للعلماء رحمة الله تفسيرات كثيرة لقوله صلى الله عليه وسلم فانها نصف العلم من اقربها ان
انواع العلوم تتعلق في الدنيا في حال الحياة وعلم المواريث يتعلق - [00:19:10](#)

بعد الموت فهذه في علم الحياة وهذه في علم في احوال الموت يعني بعد الميراث وقيل نصف العلم لان الناس كلهم محتاجون اليها.
ما يستغني عنها احد لان كل انسان ميت - [00:19:40](#)

ستقسم تركته ولا تقسم تركته الا بعلم الفرائض نعم وانه علم ينزع من امتي يعني لان العلم ينزع تدريجيا فاول ما ينزع منه فرائض
يتوجهها الناس ويتناسونها. وكما جاء عنه صلى الله عليه وسلم اول ما - [00:20:00](#)

تفقدون من دينكم الامانة. واخر ما تفقدون منه الصلاة. يقول الامام احمد رحمة الله كل شيء فقد اخره لم يبق منه شيء. اذا فقدت
الصلاه ما بقي من الدين شيء. نعم. وقوله لا - [00:20:30](#)

يكاد يوجد ان يخرب من عدم الوجدان لان كاد من افعال المقاربة وظواهر الاحاديث شاهدة بانه يفقد يعني انه ينزع يموت العلماء
العالمون بالفرائض فلا يوجد من فحينئذ يكون غير موجود. نعم وان زيدان. وقال النظيم رحمة الله - [00:20:50](#)

الله وان زيد خص لا محالة فيما حباه خاتم الرسالة من قوله بفضله من بها افرضه زيد وناهيك بها فكان اولى باتباع التابع لا سيما وقد
نحاه الشافعي. واما زيد خص لا محالة. يعني خص زيد رضي الله عنه بانه اعلم امة محمد - [00:21:20](#)
صلى الله عليه وسلم بالفرائض. ولا يلزم من هذا ان يكون معصوم. وانه ولا يخطئ او ان غيره قد يصيغ فيه وقد يخطئ لكنه على
سبيل العموم هو متميز بالفرائض ولعله والله اعلم كما قال بعض العلماء لادراكه علم الحساب ومع - [00:21:50](#)

معرفته بذلك فهو تميز بالفرائض. وان زيدا خص لا محالة بما حباه. يعني بما واعطاه خاتم الرسالة والمراد به محمد صلى الله عليه وسلم لانه خاتم الرسول فاول الانبياء ادم واول الرسل نوح عليهم الصلاة والسلام وختم - 00:22:20

الله النبوة والرسالة لمحمد صلى الله عليه وسلم. من قوله عليه الصلاة والسلام في فضله يعني في فضل زيد. منها معلوما لlama.

افرط يقول عليه الصلاة والسلام افرضكم زيد. يقول المؤلف وناهيك - 00:22:50

يعني تكفي هذى شهادة منه صلى الله عليه وسلم في ان اعلم امة محمد صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة زيد بن ثابت رضي الله عنه وناهيك بها - 00:23:20

فكان اولى باتباع التابعى. يعني كان قدوة رضي الله عنه زيد بهذه الشهادة من النبي صلى الله عليه وسلم يكون قدوة لlama بان يتبعوه. فكان اولى يعني هو اولى من - 00:23:40

في هذا لا سيما اغفل هذا ان الامام الشافعى رحمه الله سلك مسلك وتعلم الفرائض رحمه الله وهذا الامام الناظم شافعى رحمه الله يقول انى سانظم هذا على مذهب زيد وعلى ما مشى عليه الامام الشافعى رحمه الله - 00:24:10

اوه هو الامام محمد ابن ادريس الشافعى المطلاوى رحمه الله يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف روى قرشي رحمه الله وهو ولد عام مئة وخمسين هجرية وتوفي عام مئتين واربعة. فعمره اربع وخمسون سنة. رحمه الله ورحمة - 00:24:40

وهو احد الائمة الاربعة الذين هم ابو حنيفة ومالك والشافعى واحمد رحمة الله عليهم اجمعين اسماعيل. نعم. اقول وان زيد معطوف ايضا على قوله بان هذا العلم اية نسأل الله الاعانة على ما قصدناه من الاظهار والكشف عن مذهب زيد رضي الله عنه لاجل علمنا بان الخير ما ما - 00:25:10

فسعى اليه الانسان ولعلمنا بان هذا العلم وهو علم الفرائض مخصوص بانه اول علم يفقد في الارض ولعلم بان زيدا رضي الله عنه خص من بين الصحابة رضي الله عنهم بما نبهنا عليه النبي صلى الله عليه وسلم من فضله - 00:25:40

وعلمه وانه امثال من غيره في علم الفرائض من قوله افرضكم زيد وناهيك بهذه الشهادة له من للبشر لا تطلب عليها زيادة ما دام شهد له النبي صلى الله عليه وسلم فلا تقل من يشهد معه غير - 00:26:00

والنبي صلى الله عليه وسلم تكفيه شهادة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. وناهيك بهذه شهادتي له من سيد البشر وخاتم الرسل صلى الله عليه وسلم. وناهيك بمعنى حسبك. يعني تكفيك. هذه - 00:26:20

شهادة. نعم. وتأويلها بانها غاية تنهاك عن طلب غيرها. قاله في المجمل فكان زيد رضي الله اولى بان يتبعه التابعون ويقلده المقلدون في الفرائض لا سيما وقد نحاه الشاب - 00:26:40

اي مال الى قوله موافقة له في الاجتهاد ولم يتبعه مقلدا له من غير نظر واجتهاد الامام الشافعى رحمه الله امام مجتهد. ليس من المقلدين. نعم. بل بعد النظر والاجتهاد - 00:27:00

حتى انه يختلف قوله حيث اختلف قول زيد رضي الله عنه يقول فهات القول في عن ايجازى مبرأ عن وصمة الالغازى. يقول هكذا القول اعطيك النظم في علم الفرائض بایجاز يعني اختصر - 00:27:20

والايجاز جمع المعنى الكبير في لفظ قليل. هاك القول في عن ايجازى مبرأ يعني سالم من عيب وصمة عيب من وصمة الالغازى الالغاز. الالغاز الذي يتكلم به ولا يقصد ظاهره. يراد - 00:27:50

به غير ظاهره. يقول لغز مثلا يعني انه ولا يدركه كل احد فاز قد يختبر بها الذكاء احيانا مثلا يؤوی تستحسن احيانا لكن باستمرار الكلام هو مذموم. لانه ما يفهمه الا القليل من الناس. ولذا قال مبرأ يعني قوله - 00:28:20

ونظمي هذا مبرأ سالم من وصمة سالم من عيب الالغاز وهو يلقى الكلام ولا يراد به ظاهره. نعم. اقول هيک اسمه بمعنى خذ والكاف فيه للخطاب والايجاز تقليل اللفظ والوصمة واحدة الوصم وهو اسم - 00:28:50

جمعي يعني العيب والالغاز جمع لغز وهو الامر الخفي. ومعنى البيت فخذ القول في علم الفرائض او قليلا واضحا كثير المعنى مبرأ عن عيب الالغاز وعن عيب الخفاء وسيأتي ان شاء الله الكلام على الحقوق المتعلقة بالتركة بتركة - 00:29:20

توفى في الدرس القادم ان شاء الله. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -

00:29:50